على مثل هذه الحال فقلت استودع الله ما في بطنك فخرجت ثم قدمت واذا
هي قد ماتت فجلسنا نتحدث فاذا نار على قبرها فقلت للقوم ما هذه النار
فقالوا هذا من قبرها انه نراه كل ليلة فقلت والله انها كانت صوامة قوامة
فاخذت المعول حتى انتهينا الى القبر فحفرنا فاذا سراج واذا هذا الغلام يدب
فقيل ان هذه وديعتك ولو كنت استودعتنا امه لوجدتها فقال عمر رضي الله عنه
لهو اشبه بك من الغراب بالغراب ويستحب ان يودع كل منزل يرحل عنه بركعتين
ويقول اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير اينما توجهت
قال انس بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل
منزلا الا ودعه بركعتين فينبغي ان يودع كل منزل ورباط يرحل عنه بركعتين
واذا ركب الدابة فليقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين بسم الله
والله اكبر توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انت
الحامل على الظهر وانت المستعان على الامور والسنة ان يرحل من
المنازل بكرة ويبتدي يوم الخميس قال كعب بن مالك رضي الله عنه قلما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر الا يوم الخميس وكان صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يبعث سرية بعثها اول النهار ويستحب كلما اشرف
على منزل ان يقول اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين
اسالك خير هذا المنزل وخير اهله واعوذ بك من شره وشر اهله واذا نزل
فليصل ركعتين ومما ينبغي ان يصحب المسافر آلة الطهارة كان ابرهيم

الخواص

الخواص رضي الله عنه لا يفارقه اربعة اشيا في الحضر والسفر الركوة والحبل
والابرة وخيوطها والمقراض وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل معه خمسة اشيا المراة والمكحلة والمدرا
والسواك والمشط وفي رواية المقراض وفي رواية ان قارورة الدهن كانت
لا يفارقه والصوفية لا يفارقهم العصا وهو ايضا من السنة قال صلى الله
عليه وسلم ان اتخذ منبرا فقد اتخذه ابرهيم وان اتخذ عصا فقد اتخذها ابرهيم
وقال ابن عباس رضي الله عنهما التوكي على العصا من اخلاق الانبيا عليهم السلام
وكان صلى الله عليه وسلم له عصا يتوكا عليها ويامر بالتوكي على العصا واخذ
الركوة ايضا من السنة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا من ركوة
الحديث ومن سنة الصوفية شد الوسط وهو من السنة عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مشاة من المدينة
الى مكة وقال اربطوا اوساطكم بازركم ومن ظاهر اداب الصوفية عند خروجهم
من الرباط ان يصلي ركعتين في اول النهار يوم السفر بكرة كما ذكرنا يودع
بذلك البقعة ويقدم الخف وينفضه ويشمر الكم اليمنى ثم السراويل ثم ياخذ
الذي يشد به وسطه وياخذ خريطة المداس وينفضها وياتي الموضع الذي
يريد ان يلبس الخف فيه فيفرش السجادة طاقين ويحك نعل احدهما اسفل
بالاخر وياخذ المداس باليسار والخريطة باليمين ويضع المداس في الخريطة
اعقابها الى اسفل ويشد راس الخريطة ويدخلها سبابة اليسرى من كمه
الايسر ويضعها خلف ظهره ثم يقعد على السجادة ويقدم الخف بيمينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)